المجلة العلمية لكلية الآداب بالوادي الجديد – مجلة علمية محكمة

الإبدال الصوتي في اللهجة الكويتية
دراسة وصفية

د. حسين محمد أحمد الجرادي

مقدمة:

أدرك المحدثون أهمية اللهجات في فهم طبيعة الفصحى، فأقبلوا على دراستها، وألفوا الكتب فيها، وساهمت الجامعات والمجامع اللغوية في أنحاء العالم العربي في هذا الشأن انطلاقا من اعتقادهم بأن التعرف على الخصائص المشتركة للهجات يساعد على تقريب المسافة فيما بينها ويؤدي إلى تعميق التفاهم بين أبناء الأمة العربية[1]. فأصبح هناك علم يسمى علم اللهجات، كما أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنشأ لجنة متخصصة لدراسة اللهجات.

الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن بعض صور الإبدال الصوتي في اللهجة الكويتية، وبيان خصائصها وردها إلى جذورها العربية القديمة، والقبائل التي كانت تتكلم بها، والتفسير الصوتي لهذا الإبدال.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المدون المكتوب في "معجم ألفاظ اللهجة الكويتية" للدكتورة ليلى خلف السبعان الصادر عام ١٩٨٩م.

فدراستي هذه دراسة وصفية تاريخية للإبدال الصوتي في اللهجة الكويتية، وقد اعتمدت ترتيب المحدثين الذي يبدأ من الأصوات الشفوية وينتهي بالأصوات الحنجرية، واخترت الترتيب الذي اتبعه الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه "دراسة الصوت اللغوي"، أما منهج دراسة كل لفظ فقد اتبعت التالي: المعنى في اللهجة الكويتية، ثم ذكر المعنى في المعاجم العربية ثم رده إلى اللهجة العربية، والإبدال الذي تم، ثم تفسيره الصوتي، ومقارنة ذلك باللغات السامية كلما أمكن.

---

[1]- د. محمد شفيع الدين- اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية- دراسات الجامعة الإسلامية العالمية- شيتاغونغ- المجلد الرابع- ديسمبر-٢٠٠٧م- ص٩١-٩٢.

وقد اشتملت هذه الدراسة على صور الإبدال التالية:

أولاً: الإبدال في الأصوات الأسنانية:-

أ- إبدال الذال دالاً.

ب- إبدال التاء ثاء.

ت- إبدال الظاء ضادًا.

ثانيًا:الإبدال في الأصوات الأسنانية اللثوية:

أ- إبدال السين صادًا.

ب-إبدال السين زايًا.

ت-إبدال السين جيمًا.

ثالثًا: الإبدال في الأصوات اللثوية:

أ- الإبدال بين اللام والنون

ب-الإبدال بين اللام والراء

رابعًا: الإبدال في الأصوات الغارية:

أ-الإبدال بين الشين والجيم

ب-الإبدال بين الجيم والياء

ت-الإبدال بين الجيم والقاف

ث-الإبدال بين الجيم والكاف

خامسًا: الإبدال في الأصوات الطبقية:

أ-الإبدال بين الكاف والقاف.

وقد أفادت هذه الدراسة من جملة من المؤلفات القديمة والحديثة عنيت بدراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها[٢]، كما أفادت من الدراسات الصوتية القديمة والحديثة

---

[٢]- انظر: إبراهيم السامرائي- في اللهجات العربية القديمة- دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- ١٩٩٤م، وعبد الجبار عبدالله العبيدي- الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه- مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب- عدد ٣ لسنة ٢٠١٠م، وعبد القادر عبد الجليل- الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم

وبعض كتب الإبدال[٣]، ومما تناوله بعض الدارسين المحدثين من لهجات قديمة وحديثة، ومن مراجع ومصادر أخرى أثبتها في المصادر والمراجع.

الكويت الأرض والسكان[٤]:

تقع دولة الكويت في الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية- يحدها شرقا الخليج العربي وشمالا العراق ومن الجهتين الغربية والجنوبية المملكة العربية السعودية وتبلغ مساحة الكويت نحو١٧.٨١٨ ألف كيلومتر مربع، وموقعها الفلكي بين خطي العرض ٢٨.٣٠ و ٣٠.٠٦ شمالاً وخطي الطول ٤٦.٣٠ و ٤٩.٠٠ شرقا. تنقسم دولة الكويت إداريًّا إلى ست محافظات هي: العاصمة وحولي والفروانية والأحمدي ومبارك الكبير والجهر وعدد سكانها نحو٤,٣٧٣,٨٨٩ مليون نسمة بينهم ١,٣٣٠,٢٢٥ مواطن والباقي من جنسيات عربية وغير عربية وذلك حسب إحصاء ٢٠١٦/٦/٣٠م.

ويتكون سطح الكويت من سهول رملية منبسطة، وتلال قليلة متفرقة، غير أن أبرز مظهر طبيعي يتمثل في وادي الباطن الواقع في الشمال الغربي من البلاد والذي يمثل وسطه الحدود الكويتية العراقية.

وللكويت عدد من الجذر أكبرها جزيرة بوبيان وإلى شمالها جزيرة وربة، وفي مدخل جون الكويت تقع جزيرة فيلكا ذات الشهرة التاريخية وبجوارها تقع جزيرتا "مسكان" و"عوهة"، وهناك جزر صغيرة أخرى عند الساحل الجنوبي للبلاد هي: "كبر" و"قارورة" و"أم المرادم".

الشمالي- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان- الأردن- ط١- ١٩٩٧م. وعبده الراجحي- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

[٣]- انظرأبو الطيب عبد الواحد بن علي- الإبدال- تحقيق عز الدين التنوخي- المجمع العلمي العربي- دمشق ١٩٦٠م.

[٤]- المصدر: موقع مركز البحوث والدراسات الكويتية على الشبكة العنكبوتية في الموقع الرسمي الذي تُنتقى منه كل المعلومات عن الكويت قديما وحديثا http://www.crsk.edu.kw/

وقد عُرفت هذه المنطقة أولا باسم (كاظمة) إلى أوائل القرن السابع عشر– وكان ميناؤها الذي يحمل الاسم نفسه يقع في الجزء الشمالي الغربي من جون الكويت. ثم انتقل المركز الحضري المذكور إلى جنوب الجون حيث عُرف باسم القرين ثم الكويت. وتشير الوثائق والدلالات التاريخية إلى أن نشأة دولة الكويت كانت عام ١٦١٣م حينما بدأ توافد مجموعة الأسر والقبائل إلى هذه المنطقة مهاجرين من نجد مدركين ببصيرة ثاقبة أهمية هذا الموقع ومميزاته المكانية.

وقد تحولت القبائل التي نزلت بمنطقة الكويت إلى مجتمع حضري– له كيان سياسي واضح يتميز بالاستقرار والازدهار يشهد له الرحالون الذين زاروا المنطقة كما تشير وثائق الأرشيف البريطاني إلى أن الحكم كان لآل صباح في عام ١٧١٦م وهو أمر يشير إلى أن ظهور هذا المجتمع يمتد لفترة سابقة .استقر في المجتمع الكويتي– وانطلقت نشاطاته في البر والبحر– وبدت الحاجة ملحة إلى قيادة يرجع إليها الناس في أمورهم– وتمتلك الشرعية والقدرة على تأمين وحماية مجتمعهم ومصالحهم وتمثيلهم لدى الجهات والمجتمعات التي تحيط بهم– فعهدوا بالرئاسة إلى رجل فيهم من آل صباح رأوه متميزًا بالخير وأقربهم إلى الحق– وغدا الحكم في هذه الأسرة يتوارثه الأرشد الأكبر منهم إلى هذا اليوم.

الإبدال الصوتي في اللغة والاصطلاح :

– **الإبدال لغة:** مصدر قولك أبدلت الشيء من الشيء إذا أقمته مقامه،... والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر[٥].

وفي المصطلح هو: إقامة حرف مكان حرف يقرب منه مخرجا، مع الابقاء على سائر أحرف الكلمة [٦]. وعند الصرفيين: "أن يُجعَل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل". والإبدال عند علماء اللغة القدامى: أن تتفق الكلمتان في المعنى وفي

٥– ابن منظور– لسان العرب– دار صادر– بيروت– ١٩٩٠–"بدل " ٤٨/١١.

٦– الجرجاني، العلامة علي بن محمد السيد الشريف(٧٤٠–٨١٦هـ)– كتاب التعريفات– تحقيق د.عبد المنعم الحفني– دار الرشاد– القاهرة–ص١٨.

الأصوات جميعها عدا صوت واحد له موضع الترتيب نفسه في الكلمتين دون أن تتعمد هذا الترتيب نفسه بين الأصوات، وإنما في لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب في لغتين لمعنى واحد كي لا يختلفا إلا في صوت واحد[٧].

وقد اتفق القدماء والمحدثون في تعريف الإبدال من حيث هو: إقامة صوت مكان صوت في كلمة [٨]لكن المحدثين شددوا على أن تكون الأصوات المبدلة متقاربة في المخرج*.

أولاً: الإبدال في الأصوات الأسنانية:-

أ- إبدال الذال دالاً:

١. اذلف:[٩]

- **المعنى في اللهجة الكويتية:-** سباب بمعنى اذهب [١٠].
- **المعنى في المعجم:** دلف: الشيء الوئيد.
- **الإبدال الذي تم:** جاء بالدال فيقال: دلف.
- **رده إلى اللهجة العربية:-** الدال لهجة أسد النجدية المبتدية. إذا يظهر من تتبع الشواهد أنها أبدلت الذال دالاً فصارت تلك الظاهرة خاصة بها وقد جاء في

---

[٧]- السيوطي، جلال الدين- المزهر في علوم اللغة وأنواعها- شرح وضبط: محمد جاد المولى وآخرين-دار إحياء الكتب العربية- القاهرة (د.ت)- ٤٦،١١.

[٨]- عبد القادر مرعي- المصطلح الصوتي عند علماء العربية- منشورات جامعة مؤتة- ط١- الأردن- ص١٧٠.

*يرى ابراهيم أنيس أن الكلمات التي فسرها علماء اللغة على أنها من الإبدال حينا أو من تبادل اللهجات حينا آخر جاءت نتيجة التطور الصوتي، وإن الكلمة الشائعة في الاستعمال هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها، وهذا التطور مرهون بوجود علاقة صوتية بين الصوتين المبدل والمبدل عنه (انظر إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة- مكتبة الأنجلو المصرية- ط٤-١٩٧٢م ص٦٢، وعلاء الدين أحمد الغرايبة- ظواهر صوتية في لهجة عجلون دراسة وصفية تاريخية- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية- مج٣٥- العدد١-٢٠٠٨م- ص٥٧).

[٩]- د. ليلى خلف السبعان- معجم الفاظ اللهجة الكويتية، الطبعة الأولى، مطابع الخط، الكويت، ١٩٨م، صـ٦٥.

[١٠]- المصدر نفسه- ص٦٥.

شعر أبي الميدان الفقعسي ما يؤيد ذلك إذْ قال: يا ناقتا مالك تدأ لينا وفقعس من أسد، فاللهجة إذن فقعسيه أسدية[١١].

٢. **جلدي** [١٢]:**(ج ل ذ)**

- **معناه في اللهجة الكويتية:** فعل أمر بمعنى أسرع [١٣].
- **المعنى في المعاجم:** ربما كانت من الإجلو إذ أي المعنى والسرعة في السير وجاء في التهذيب للأزهري: الجلذي من السير السريع[١٤].
- **الإبدال الذي تم:** قلبت الذال دالاً.
- **رده إلى اللهجة العربية:** الدال لهجة أسد النجدية.

التفسير الصوتي: السبب في الابدال بين الصوتين هو الجهر وقرب المخرجين، فأحيل إلى النطق بالدال لأنه شديد مجهور، والذال رخو مجهور، والشدة والجهر من خصائص البدو.

الاساس الذي يمتنع أن يتجاور الحرفان إنما هو المخارج فكل حرف أسناني المخرج لا يميل إلى أن يجاوره مثله ولا حرفا له نفس المخرج إلا قليلا[١٥]. يقول ابن دريد في الجمهرة: "أعلم أن الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الزلاقة كلفته جرساً واحداً وحركات مختلفة"[١٦].

نطق الثاء والذال الذي نجده في العبرية والآرامية فهو فرع لفونيمي التاء والدال في ظروف صوتية معينة، وهى أن يقع واحد منهما بعد حركة في مقطعه، فالتاء

---

[١١] أبو الطيب عبد الواحد بن علي– الإبدال– تحقيق عز الدين التنوخي– المجمع العلمي العربي– دمشق ١٩٦٠م: ١/ ٣٥٦، أنظر د. عبد الجبار عبد الله العبيدي الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب عدد ٣ لسنة ٢٠١٠م.

[١٢]– د. ليلي السبعان– معجم الفاظ اللهجة الكويتية– ص ١٠٢.

[١٣]– المصدر نفسه– ص ١٠٢.

[١٤]– لسان العرب (ج. ل. ذ).

[١٥]– د. تمام حسان– مناهج البحث في اللغة– ص١٣٥ .

[١٦]– السيوطي جلال الدين، المزهر، ص ١١٥.

والدال من أصوات: "بجد كفت" فالأصل في هذه الاصوات أن تكون انفجارية إلا إذا وقعت بعد حركة فإنها تتحول إلى أصوات احتكاكية وبالتالي يتحول الدال إلى ذال [١٧]. وهذا النوع هو من أثر الحركات على الاصوات المعروفة في العبرية والآرامية بأصوات "بجد كيت"، إذا تتأثر هذه الأصوات بأية حركة تتقد م عليها مباشرة وتقع معها في مقطع واحد، فتتحول لذلك من صفة الشدة إلى صفة الرخاوة، أي أن هذه الأصوات الشديدة:(ب ج د ك ي ب ت) تتحول إلى مقابلاتها الرخوة، بعد أية حركة قصيرة، *فتصير:(ف غ ذ خ ف ث).* [١٨]

ب-<u>ابدال التاء ثاء:-</u>

<u>أَلْثَغْ[١٩]:-(ل ث غ):</u>

- **معناه في اللهجة الكويتية:-** صفة الشخص الذي لا يجيد نطق الحروف إلى غيره[٢٠].
- **معناه في المعاجم:-** لثغ: اللثغة: أن تعدل الحرف إلى حرف غيره.
- **الابدال الذي تم:-** قلبت الثاء تاءً [٢١].
- رده إلى اللهجة العربية:- هي لهجة يمنية تملقها اليهود عن الأنصار حيث تبدل التاء ثاء في ألفاظ معروفة، ومما جاء منسوباً إلى لهجة، ما روي عن السمؤل الخيبري حيث قال:

ينفع الطيب القليل من الرز ** ق ولا ينفع الكثير الخبيت.

حيث قال الخبيت بالتاء يريد الخبيث.

---

[١٧]- د. وحيد صفية، أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية- المجلد ٣١ العدد(١) لسنة ٢٠٠٩ م.

[١٨]- د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، الطبعة الثانية- مكتبة القاهرة عام ١٩٩٠ م، ص ٥٢-٥٣.

[١٩]- دليل السبعان- معجم الفاظ اللهجة الكويتية- صـ ٧١.

[٢٠]- المصدر نفسه- صـ ٧١.

[٢١]- لسان العرب.

وقد اختلفت آراء العلماء في هذه الظاهرة، فالأصمعي يقول: إن خيبر تنطق(الخبيت وتريد الخبيث)[٢٢]. ويرى الخليل أن لو كان أهل خيبر يبدلون الثاء تاء لقال هذا الشاعر الخيبري(الكتير) بدلا من(الكثير)[٢٣].

والمرجح في هذا الامر بأن خيبر لا يقلبون كل ثاء تاء وإنما روي ذلك عنهم في هذا اللفظ فقط، والسمؤل قد قلد في هذه الظاهرة القبائل التي تؤثر الأصوات الشديدة كتميم وغيرها ولهذا قال(الخبيت).

- التفسير الصوتي:- التخفف من مد طرف اللسان تحت الثنايا[٢٤].

ت-إبدال الظاء ضاد:-

١. **الظرر(ضرر)[٢٥]:-**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:-** الأشياء الضارة وتعني الشخص المريض نفسياً [٢٦].

- **المعنى في المعاجم:** ضرَّ:(ضَرراً وضراً) فلانا: ألحق به الضرر، وضرَّ بصره: صار ضريراً، والضّر: جمع أضرار[٢٧].

- **الإبدال الذي تم:** الضاد قلبت ظاءً .

٢. **ظاع(ض ي ع) [٢٨]:**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:-** ضاع بمعنى هلك وفني، تقال للأشياء المادية والمعنوية، ظاع[٢٩] دفتره، وضاع عمره.

---

[٢٢]- المخصص لابن سيده: ٩٥/٣، انظر د. عبد الجبار عبد الله العيبري الإبدال في اللهجات- ص٢٢٥.

[٢٣]- لسان العرب: ٣٣٢/٢.

[٢٤]- د.محمد حسن حسن جبل- المختصر في أصوات اللغة العربية- مكتبة الاداب القاهرة- ص١٣٢- ٢٠١٠م-١٤٣١هـ- ط٦.

[٢٥]- د.ليلى خلف السبعان- معجم الفاظ اللهجة الكويتية- صـ٧٣ .

[٢٦]- المصدر نفسه- صـ ٧٣ .

[٢٧]- المعجم الوسيط- دار إحياء التراث العربي- ط١- بيروت-٢٠٠٨م-ص٣٢٨.

[٢٨]- د. ليلى السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- صـ ١٧٨ .

- **المعنى في المعاجم اللغوية:** ضَيَّع: (تضييعا) الشيء: فقده، أضاعه، أهلكه.[٣٠]

- **الإبدال الذي تم:**– قلبت الضاد ظاء.

٣. ظاك (ض ي ق) [٣١]:

- **المعنى في اللهجة الكويتية:**–ظاك وضاق من الضيق يقال الفستان ضاك، ويقال: ظاك خلقه أي حاله[٣٢].

- **المعنى في المعاجم:**– ضيَّق الشيء: جعله ضيقًا، وضيق عليه: شدد عليه[٣٣].

- **الإبدال الذي تم:**– قلبت الضاد ظاء.

٥–ظكه(ض ك ك) [٣٤]:

- **المعنى في اللهجة الكويتية:**–ظكه: ضيق: وتأتى بمعنى ضيق عليه، ويقال ظكه وضكه[٣٥].

- **المعنى في المعاجم اللغوية:**–

ضيق:(تضييقا): شدد الخناق و–على نفسه: بخل عليها[٣٦]

٦–ظمر (ض م ر)[٣٧]:

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** ظمر: ضمر ضمن ويقال في لعب الورق ضمر ويعنون خمّن ماذا معي من الأوراق [٣٨]

---

[٢٩]– المصدر نفسه– ص٧٨.

[٣٠]– المعجم الوسيط– ص٣٣٢.

[٣١]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص ١٧٨ .

[٣٢]– المصدر نفسه– ص ١٧٨.

[٣٣]– خليل توفيق موسى– معجم الإرشاد– دار الإرشاد للنشر– حمص– سوريا– ط١– ٢٠٠١– ص٣٤٤.

[٣٤]– د. ليلى خلف السبعان– معجم الفاظ اللهجة الكويتية– ص ١٧٩ .

[٣٥]– المصدر نفسه– صـ ١٧٩.

[٣٦]– المعجم الوسيط– ص٣٣٢.

[٣٧]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص ١٨٠.

- **المعنى في المعاجم اللغوية:**- ضمر ضَمورا: هزل جسمه نحف عوده [٣٩]

٤. رظ[٤٠]:- (ر ض ض):

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** رظ بمعنى ضربة، ومنها كلمة: رظه بمعنى ضربه، وكذلك الكدمة[٤١].

- **المعنى في المعاجم:**- رَضَّ الشيء رضا، ارتَضَّ الشيء: تكسر، الرَضُّ دقك الشيء [٤٢].

- **رده إلى اللهجة العربية:** إبدال الضاد من الظاء لهجة تميم وضبعة من عرب شمال، وكلب وقضاعة من عرب الجنوب.

- **التفسير الصوتي:** التخفف من الأصوات العسيرة النطق، فالنطق العسير لصوت الضاد أعان على انحرافها وتغيرها.

النطق العسير لصوت الضاد أعان على انحرافها وتغيرها[٤٣]، واللغة تميل إلى التخفف من الأصوات العسيرة، والضاد حرف انحرافي وقد نعت سيبويه الضاد بأنه حرف رخو مطبق وبأنه ليس له مقابل منفتح[٤٤] وقد أضافوا إلى هذا الحرف صفة الاستطالة بسبب استطالة مخرجه[٤٥]، وزاد كانتينيو[٤٦]: أن هذا التحديد ليس كافياً تمام الكفاية إذا يجوز معه التردد في نطق هذا الحرف بين دال مفخمة ذات زائدة لامية، وبين الظاء ذات الزائدة الانحرافية، وبين الزاي المفخمة ذات الزائدة الانحرافية، إلاّ أن اتجاه تطور هذه الأحرف لا يترك لك أي شيء في هذا الصدد، فالنطق القديم

---

[٣٨]- المصدر نفسه- ص ١٨٠.

[٣٩]- المعجم الوسيط- ص٣٣١.

[٤٠]- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص ١٣٧.

[٤١]- المصدر نفسه- صـ ١٣٧.

[٤٢]- لسان العرب.

[٤٣]- د. إبراهيم السامرائي- في اللهجات العربية القديمة / دار الحداثة، بيروت ١٩٩٤م، صـ١٧٧.

[٤٤]- سيبويه: ٢/٤٠٤/٤٥٥.

[٤٥]- كتاب النحو العربي، هوول (hoell)٤ / ١٧٠٧- ١٧٠٩.

[٤٦]- دروس في علم أصوات العربية جان كانتينيو، صـ ٨٥-٨٦، ترجمة صالح القرمادي.

كان "ظْ لْ" أي ظاء ذات زائدة انحرافية، أي بتقريب طرف اللسان من الثنايا كما في النطق بالظاء، وبأن يجري النَّفَس لا من طرف اللسان فقط بل من جانبه ايضاً.

- وكأن النطق العسير لصوت الضاد أعان على انحرافها وتغييرها وقد كان لضياع صوت الضاد في العصور القديمة إشكال حيث تجد الكلمة وفيها الضاد ذات دلالة معروفة، وتجد في الوقت نفسه كلمة أخرى لا تختلف في دلالتها عن الأولى وفيها الظاء وكأن الأصل واحد، وقد يكون من بنات الضاد أو من بنات الطاء، ولكن لذهاب صوت الضاد حدث هذا الخلط[٤٧].

ثانياً: الإبدال في الأصوات الأسنانية اللثوية:

(ض– د– ط– ت– ز– ص– س)

أ– إبدال السين صاد:

الأمثلة:–

١. اصبخة:(س ب خ) [٤٨]:

- **المعنى في اللهجة الكويتية:**– مكان مهجور أو مكان تجمع القمامة[٤٩].
- **المعنى في المعاجم اللغوية:** سبخت الأرض–سبخا: كانت ذات نزّ وملح فهي سبخة. والسبخ جمع سبخة و– من الأرض ما لم يحرث ولم يعمر لملوحته. والسبخ المكان يهر فيه الملح.[٥٠]

٢. اصخلة(س خ ل):[٥١]

- **المعنى في اللهجة الكويتية:**– السخلة العنزة، وتستعمل مجازاً للفتاة المسيورة من قبل الآخرين[٥٢].

---

[٤٧]– د. إبراهيم السامرائي– في اللهجات العربية القديمة– صـ١٧٦–١٧٧.

[٤٨]– د. ليلى خلف السبعان– معجم الفاظ اللهجة الكويتية– صـ ٦٩.

[٤٩]– المصدر نفسه– ص ٦٩.

[٥٠]– معجم الإرشاد–ص٢٥٥.

[٥١]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص ٦٩ .

- **المعنى في المعاجم اللغوية:-**

السخلة: جمع سخل وسَخِال وسخِلان وسَخلَه: ولد الشاة[٥٣].

٣. **صخيف(س خ ف):** [٥٤]

- **المعنى في اللهجة الكويتية:-** صخيف ورهيف مرادف: ضيق ورفيع وقليل العرض [٥٥].

- **المعنى في المعاجم:- سخف:** (سخفا وسخافة) كان ضعيف العقل. وسخَّف: جعله سخيفا نسبة إلى السُخف، والسُخْف: رقة العقل وضعفه رقة العيش.[٥٦]

٤. **صُخُونَة(س خ ن):** [٥٧]:

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** سخونة حرارة ارتفاع درجة حرارة شخص [٥٨]

- **المعنى في المعاجم اللغوية:** سَخَنَ:(سخونة وسخانة وسَخَناً سُخْنا وسُخْنَة) كان سُخْنا صار حاراً[٥٩].

٥. **صَخين(س خ ن):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** أداة زراعية لحرث الارض، على شكل مجراف[٦٠].

- **المعنى في المعاجم:** السخينة: طعام يتخذ من دقيق[٦١].

---

[٥٢]- المصدر نفسه ص ٦٩ .

[٥٣]- المعجم الوسيط- ص٢٦٩.

[٥٤]- د. ليلى خلف السبعان: معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص ١٦٥.

[٥٥]- المصدر نفسه- ص ١٦٥ .

[٥٦]- المعجم الوسيط- ص٢٦٩.

[٥٧]- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص ١٦٥.

[٥٨]- المصدر نفسه ص ١٦٥.

[٥٩]- المعجم الوسيط- ص٢٦٩.

[٦٠]- المصدر نفسه- ص ١٦٥.

[٦١]- معجم الإرشاد- ص٢٦٢.

- **رده إلى اللهجة العربية:**- نسب سيبويه ظاهرة قلب السين صاداً إلى بني العنبر وهم من بني تميم [٦٢]، ونسبها عبد الله بن إسحق الحضرمي إلى عمرو بن تميم[٦٣]، كما عُزيت إلى لهجة تميم[٦٤].

وقد أورد ابن جني مجموعة من القراءات القرآنية للتدليل على هذه الظاهرة منها قوله تعالى [٦٥]

- **(كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ)**[٦٦]**(ويصاقون).**
- **(يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ)**[٦٧]**(صقر).**

وقرأ الجمهور: "(اهْدِنَا الصِّرَاطَ) "بالصاد" وقرأ ابن كثير في رواية "السراط" بالسين[٦٨].

ومن الشواهد الشعرية التي تؤيد هذه الخاصية قول ليلى الأخيلية، وهي من تميم:

وكنتُ صنيًّا بين صَدَّين مجهلا[٦٩].

قالت: صدين، وتعني سدين، وسدين هي الواردة في القرآن الكريم في قوله تعالى(بَيْنَ السَّدَّيْنِ)[٧٠].

- وقد ذكر لسان العرب رواية للفراء أنّ: بني سليم، وهوزان وأهل العالية وهذيل يبدلون السين صاداً في بعض الألفاظ.

---

[٦٢]- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٦-١٩٨٦، ٣٨١/٤ .

[٦٣]- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٧٤، ١٥/١.

[٦٤]- د. غالب فاضل المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، بغداد ١٩٨٧، ص ٩٢.

[٦٥]- سر صناعة الاعراب، ابن جني، تحقيق الدكتور حسن الهنداوي، دمشق ١٩٨٥، ص ٢١٢/١.

[٦٦]- الانفال: ٦.

[٦٧]- القمر: ٤٨.

[٦٨]- البحر المحيط: ٢٥/١

[٦٩]- الإبدال لأبي الطيب: ١٥٥/٢-١٥٦

[٧٠]- سورة الكهف.

التفسير الصوتي:- لأنهما من مخرج واحد، وكليهما صوت رخو مهموس فالسين إذا جاء قبل واحد من مجموعة أصوات تسمى الأصوات المستعلية valorization consonants وهي الأصوات: "الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والعين والخاء"، سواء كانت هذه الحروف بعدها مباشرة أم ثانية أم ثالثة أم رابعة، فهذه الأصوات يتحد مؤخر اللسان فيها صوب الاستعلاء تحت قانون المماثلة assimilation[٧١]. فتأثر أحد الصوتين المتجاورين المختلفين في الصفة بما يجاوره تأثيراً يؤدي إلى الانسجام الصوتي بينهما وهى نوع من المماثلة بين الأصوات غير المتجاورة وقد أطلق عليها الدكتور احمد مختار عمر اسم: "مماثلة تباعدية distant assimilation"[٧٢] فالسين حرف مستفل وتلك الحروف مستعلية فكان من الصعب النطق بالسين معها، لأنها انتقال من الاستفال إلى الاستعلاء وذلك مما يثقل فساغ الإبدال بينهما.

كما أن السين والصاد من أصوات الصفير، والسين صوت لثوي احتكاكي مهموس، ولا يختلف عنه الصاد إلا في الإطباق والتفخيم " الذي هو صفة الصاد دون السين[٧٣]. فتم إبدال السين صاداً توخياً للسهولة واليسر، فيخففون على أنفسهم عناء إطباق الصوت أي تفخيمه.

ب-إبدال السين زايًا

أمثلة:

- **زلاطة:**

المعنى في اللهجة الكويتية: سلطة قلبت السين زايًا حسب قوانين اللهجة[٧٤].

71- Malberg, Bertil: phonetics, new york, 1963,pp: 60-62.

٧٢- د. أحمد مختار عمر- دراسة الصوت اللغوي- الطبعة الرابعة- عالم الكتب القاهرة- ٢٠٠٦م- ص٣٧٩.

٧٣- د. كمال محمد بشر- علم اللغة العام الأصوات- الطبعة الثانية- القاهرة- ١٩٧١ م ص ١٥٣.

٧٤- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص١٤١.

المعنى في المعاجم: السلطة طعام يعد من خضر طازجة مقطعة كالخس والخيار والبندورة مع الزيت وعصير الليمون أو الخل والملح، وسلطة الفواكه مزيج من فواكه طازجة مقطعة.[٧٥]

- **رده إلى اللهجة العربية:** عزا أبو حيان إشمام السين زايا إلى قبائل قيس، كما عزا قلبها زاياً خالصة إلى قبائل عذرة وكعب وبني القين[٧٦]، وقد عزي هذا الإبدال إلى لهجة كلب ومن الأمثلة المروية في لهجة هذه القبيلة قولهم: " زقر " في "سقر" [٧٧]، وينسب هذا الإبدال أيضا إلى قبيلة هذيل، فقد ورد في شعر لأبي ذؤيب الهذلي ما يؤيد ذلك. فقال:

أَكلَ الجَمِيمَ وطَاوعتهُ سَمحَجٌ مثل القَناة وأزعَلته الأجرع

يقصد أسعلته. فأبدل السين زايًا. وعلى الرغم من أن تلك القبيلة معدودة في قبائل غربي الجزيرة العربية– الحجازيين و من لفّ لفّهم– فإنها تأرجحت بين تلك القبائل وقبائل شرقي الجزيرة– تميم ومن شايعها– وقد وافقت هذه الظاهرة القبائل البدوية فنطقت بالصوت المجهور[٧٨].

التفسير الصوتي: السين والزاي من أصوات الصفير، وأصوات الصفير رخوة ومخرجها واحد وهو ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا،والسين صوت رخو مهموس غير مفخم، والزاي مجهور، وحسب القوانين اللغوية يتأثر الصوت المهموس بما بعده من جهر فيجهر، وعلى العكس تماما يتأثر الصوت المجهور بما بعده من همس فيهمس مثله[٧٩]، واللام صوت مجهور والسين صوت مهموس فحولتها إلى صوت

---

[٧٥]– معجم الإرشاد: ٢٧٥.

[٧٦]– د. عبده الراجحي– اللهجات العربية في القراءات القرآنية– ص١٤٧.

[٧٧] – أبو الفتح عثمان بن جني– سر صناعة الإعراب– تحقيق مصطفى السقا وجماعته، مطبعة البابي الحلبي– القاهرة– ٢٠٨/١.

[٧٨]– د.عبد الجبار عبد الله العبيدي– الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه– مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب– العدد/٣ لسنة ٢٠١٠م–ص٢٤١.

[٧٩]– كارل بروكلمان– فقه اللغات السامية– ترجمة د. رمضان عبد التواب– نشر جامعة الرياض– ١٩٧٧م–ص٥٧.

مجهور مثلها هو الزاي من نفس المخرج لذلك أبدل السين زايا في سلاطة، فأصبحت زلاطة.

ت-إبدال السين جيمًا:

- أمثلة: جكارة:

المعنى في اللهجة الكويتية: سيجارة[٨٠] والجمع جكاير سجائر

المعنى في المعاجم العربية: أجنبية معربة عن cigarette

رده إلى اللهجة العربية: نسبها الدكتور إبراهيم السامرائي إلى حمير [٨١].

التفسير الصوتي: قرب المخرج.

٣- الإبدال في الأصوات اللثوية

[ل- ر- ن]

أ- الإبدال بين اللام والنون

أمثلة:

- سنسنة (سلسلة):

المعنى في اللهجة الكويتية: يقال سلسلة الظهر وتعني العمود الفقري[٨٢]. والسلاسل الذهبية والفضية التي تلبس.

المعنى في المعاجم اللغوية: حلقات معدنية متصلة ويعبر بها عن الأشياء المتتابعة فيقال: سلسلة مقالات أو مؤلفات. وسلسلة الجبال: نسق من الجبال متصل بعضه ببعض.[٨٣]

رده إلى اللهجة العربية: روي أن بني عجلان وهم فرع من قبيلة ربيعة الحضرية يبدلون اللام نونا، وقد ورد شعر للعجلان يقول فيه:

---

[٨٠]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص١٠١.

[٨١]- د. إبراهيم السامرائي- في اللهجات العربية القديمة-دار الحداثة للطبع والنشر والتوزيع-ط١- بيروت ص١٢٣.

[٨٢] – د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص١٥٠-١٥١

[٨٣]- معجم الإرشاد: ٢٧٥.

ورِجلَةٌ يضرِبُون الهَامَ عن عُرُضٍ ضَربا تَواصَت به الأبطالُ سِجِّينَا[٨٤].

حيث أبدلت اللام نونا في لفظ "سجيل" الوارد في القرآن فقيل: "سجين".

التفسير الصوتي: اللام والنون صوتان مجهوران متوسطان بين الشدة والرخاوة ومخرجهما واحد، ولهذا صح الإبدال بينهما، فالمسوغ الصوتي هو أن النون أسهل في النطق من اللام لأن مجرى الهواء معها من التجويف الأنفي وحده وبالتالي يكون أقل صعوبة في النطق من غيره [٨٥]

ب-<u>الإبدال بين اللام والراء</u>

<u>أمثلة:</u>

- **بنطرون:**

المعنى في اللهجة الكويتية: السروال الطويل أو البنطلون[٨٦].

المعنى في المعاجم اللغوية: بنطلون اسمَ الجمع بنطلونات وبناطيل: لباس للرجال والنساء ذو ساقين طويلين، يستر النصف الأسفل من الجسم من الخصر حتى القدمين[٨٧].

- **دهريز:**

المعنى في اللهجة الكويتية: يقال: دهليز، وهو مدخل البيت[٨٨].

المعنى في المعاجم اللغوية: المدخل بين الباب والدار والجمع: دهاليز[٨٩].

رده إلى اللهجة العربية: هي لهجة مازن قيس البدوية،وقد جاء في شعرثعلبة بن صغير المازني:

---

[٨٤]– أبو الطيب عبد الواحد بن علي– الإبدال– تحقيق عز الدين التنوخي– المجمع العلمي العربي– دمشق ١٩٦٠م–٢/٤٠٦.

[٨٥]– د. عبد الجبار عبدالله العبيدي–الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه– ص٢٦٠.

[٨٦]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٨٧.

[٨٧]– معجم المعاني الجامع almaany.com.

[٨٨]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٢٨.

[٨٩]– معجم الإرشاد: ١٩٢.

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذُكاء يميدها في كافر[٩٠]

- **التفسير الصوتي:** اللام والراء صوتان مجهوران متوسطان في الشدة والرخاوة متقاربان مخرجا[٩١]، وقد سوغ هذا الاشتراك الصوتي الإبدال بينهما. وقد ذكر السيوطي أمثلة كثيرة عن الألفاظ التي ترد بالراء واللام منها: هدر الحمام هديرًا، وهدل هديلاً، وجرمه وجلمه: قطعه، وسهم أمرط وأملط ليس له ريش، واعرنكس الشعر واعلنكس: تراكم وكثر أصله...[٩٢]

٤- الإبدال في الأصوات الغارية

[ش- ج-ي]

أ- الإبدال بين الشين والجيم

- **أمثلة:**
- **بنجر- بنشر:**

المعنى في اللهجة الكويتية: عطل في السيارة[٩٣].

المعنى في المعاجم اللغوية: إطار سيارة خال من الهواء[٩٤]

- **دريشة- دريجة:**

المعنى في اللهجة الكويتية: نافذة[٩٥].

المعنى في المعاجم اللغوية: هي من الكلمات العامية الشائعة في عامية نجد وهو الفتحة الصغيرة في أعلى الحجرة، وهي فارسية محرفة عن كلمة دريجة وهي

---

[٩٠]- أبو الطيب عبد الواحد بن علي- الإبدال-٢/٥٧.

[٩١]- د.إبراهيم أنيس- الأصوات اللغوية-مطبعة الأنجلو المصرية-القاهرة-ط٣- ١٩٥٦م-ص٥٢-٥٥.

[٩٢]- السيوطي، جلال الدين- المزهر في علوم اللغة وأنواعها- شرح وضبط:محمد جاد المولى وآخرين- دار إحياء الكتب العربية- القاهرة (د.ت)- ١/٥٥٨.

[٩٣]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص٨٧.

[٩٤]- معجم المعاني الجامع almaany.com.

[٩٥]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص١٢٥.

مكونة من مقطعين: الأول: دري بمعنى باب، والثاني جهة علامة تصغير في الفارسية وهي البويب تصغير باب[٩٦].

- **لنج- لنش:**

المعنى في اللهجة الكويتية: زورق من أنواع السفن الشراعية[٩٧].

- **جرجوب:**

المعنى في اللهجة الكويتية: يقال شرشوب وهو الإطار [٩٨].

المعنى في المعاجم اللغوية:

رده إلى اللهجة العربية: لهجة تميم فقد روي أن قبيلة تميم تبدل الجيم شينا فقد كانوا يقولون المثل المشهور:(شَرُّ مَا أجاءك إلى مُخِّه عُرقُوب)(شَرُّ ما أشَاءك)[٩٩].

- **التفسير الصوتي:** اتحادهما في المخرج، فالجيم والشين من أصوات وسط الحنك.

ب- الإبدال بين الجيم والياء

أمثلة:

- أبو لويوه(وج هـ):

المعنى في اللهجة الكويتية: مرض يصيب الوجه، وهو عبارة عن تشنج في أعصاب الوجه والاسم نسبة إلى مكان الإصابة وهو الوجه [١٠٠].

المعنى في اللغة: الوجه: المحيّا وهو ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف(ج: أوجه، ووجوه). و-: ما يُقْبِل من كل شيء. و-: سيد القوم وشريفهم. و: من النهار: أوله. يُقال: جاءنا في وجه النهار..الخ[١٠١].

96- Startimes.com.

٩٧- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص٢١٩.

٩٨- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص١٠١.

٩٩- د. عبد الجبار عبد الله العبيدي- الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه-ص٢٢٩.

١٠٠- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص٦١.

- اترني(اترج): المعنى في اللهجة الكويتية: ثمر فاكهة من الحمضيات وله مرادف آخر في اللهجة هي: كريب فروت [١٠٢].

المعنى في اللغة: ثمر من جنس الليمون تسميه العامة: الكُباد.[١٠٣]

- إسراي(س رج):
- **المعنى في اللهجة الكويتية:** نور المصباح الذي يعمل بالكيروسين [١٠٤].
- **المعنى في اللغة:** السّرَاج: جمع سُرُج: إناء كالقنديل يُستضاء به.[١٠٥]
- **فنيال (فنجان):** المعنى في اللهجة الكويتية: فنجان شاي أو قهوة، ويجمع: فناييل، ونطقت الجيم ياء وفقا لقوانين اللهجة[١٠٦].

المعنى في اللغة: الفنجان: (جمع فناجين) إناء صغير يستعمل لشرب القهوة أو الحليب وغيرهما يصنع من مواد عدة[١٠٧].

- **مزلاي (ز ل ج):** المعنى في اللهجة الكويتية: قطعة خشبية بارزة في الباب، تفتحه وتغلقه[١٠٨].

المعنى في اللغة: زَلَجَ:(زلجا وزليجا وزلجانا) الباب: أغلقه بالمزلاج، أسرع وخف على الأرض، وزَلِجَ:(زلوجا): زلق، والكلام منه: انفلت عفوا.[١٠٩]

- **ياهل(ج هـ ل):**

---

[١٠١]– معجم الإرشاد: ٦٦٥.

[١٠٢]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية–ص٦٣.

[١٠٣]– المجعم الوسيط:.١٤

[١٠٤]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٦٧.

[١٠٥]– المعجم الوسيط: ٢٧١.

[١٠٦]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٢٠٠.

[١٠٧]– الوسيط: ٤٠٨.

[١٠٨]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية–ص٢٢٥.

[١٠٩]– الوسيط: ٢٥٦.

المعنى في اللهجة الكويتية: الطفل الصغير؛ ويجمع: يهال، وتعني كذلك جاهلا بالأمور[١١٠].

المعنى في اللغة: جهل:(– جهلا) الشيء أو بالشيء: لم يعرفه. جهّل: أوقع في الجهل رمى بالجهل، الجهل: عدم المعرفة الحماقة [١١١]. جاهل:(ج: جُهّال وجهلة و جُهّلا وجهالة): ساء خلقه وتسافه والشيء: جهل به ولم يعرفه، والحق: أضاعه فهو جاهل.[١١٢]

- **يهد(ج هـ د):** المعنى في اللهجة الكويتية: تستعمل في الشتم، وتعني أدعو عليك بالإجهاد والتعب المستمر.[١١٣]

المعنى في اللغة: جَهِدَ:(– جَهْدَاً): جد وتعب. و– الدابة: حمل عليها فوق طاقتها. جَهِدَ(– جَهَداً): صعب اشتد عيشه هزل جسمه.[١١٤]

رده إلى اللهجة العربية: أورد أبو الطيب في الإبدال أن بني تميم يقولون: في "الصهريج" وجمعه "صهاريج" وهو الذي يجتمع فيه الماء: "الصهري، والصهاري". كذلك روى أبو زيد أن بعض بني تميم قال: "شيرة" للشجرة، وعلى ذلك أنشدت أم الهيثم:

غذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكُنَّ الله من شَيَرَات[١١٥].

وأم الهيثم من بني منقر من تميم، ومما يروى عن تميم قولهم: "ييزيه" في "يجزيه".[١١٦]

---

[١١٠]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٢٤٦.

[١١١]– الوسيط: ١٦١ .

[١١٢]– معجم الإرشاد: ١٠١.

[١١٣]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية–ص٢٤٨.

[١١٤]– الوسيط:١٦١.

[١١٥]– الإبدال لأبي الطيب: ٢٦١/١.

[١١٦]– د.عبدالجبار عبدالله العبيدي–الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه–ص٢٣١.

التفسير الصوتي: سبب التبادل الصوتي هو اتحاد الصوتين في المخرج، فكلاهما من السقف العلوي للحنك، كما أن كلا منهما مجهور. كما أن الياء من أصوات اللين التي تكون أكثر وضوحا في السمع من الجيم لأن الجيم من الأصوات الصامتة التي لا تسمع من بعيد[١١٧].

ت-الإبدال بين الجيم والقاف

أمثلة:

- إبريج(إبريق):

المعنى في اللهجة الكويتية: إناء لسكب الماء للتنظيف أو الوضوء [١١٨].

المعنى في اللغة: الإبريق: إناء للماء له عروة وفم.[١١٩]

- جبلة(ق ب ل):

المعنى في اللهجة الكويتية: منطقة القبلة وهي منطقة رئيسة تقع شمال غرب الكويت وتنطق القاف جيما حسب قوانين اللهجة.[١٢٠]

المعنى في اللغة:

- جت(ق ت ت):

المعنى في اللهجة الكويتية: البرسيم أو طعام المواشي [١٢١].

المعنى في اللغة: قتّ فلان:- قتًا: كذب.-الحديث: أبلغه على جهة الفساد. و- أثر الشيء: قصّه واتبعه. والقَتَّات: النمام. و قتدت الإبل:- قتدا: اشتكت بطونها من أكل القتاد فهي قتدة.[١٢٢]

---

[١١٧]- د. عبد القادر عبد الجليل- الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان- الاردن- ط١- ١٩٩٧م- ص٣٣. انظر د.عبد الجبار عبد الله العبيدي- الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه-ص٢٣١.

[١١٨]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص٦١.

[١١٩]- الوسيط: ١١.

[١٢٠]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص٩٩.

[١٢١]- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص١٠٠.

- **جدّاحة (ق د ح):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** ولاعة السجائر، قلبت القاف حسب قوانين اللهجة[١٢٣].

- **المعنى في اللغة:** قدح بالزند:- قدحا: ضرب به حجره لتخرج النار منه. ويقال: قدح النار من الزند: أخرجها منه، وقد الزند: ضربه بحجره ليُخرج النار منه.[١٢٤]

- **جدر(ق د ر):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** هي وعاء الطبخ يقال: جَدر بُخَار تخصيص بالإضافة، وجدر العيش، أو وعاء الأرز، وجدر المرَقَ[١٢٥].

- المعنى في اللغة: القِدْر: إناء يطبخ فيه (مؤنثة وقد تذكر). (ج: قدور). والقدر الكاتمة: وعاء للطبخ محكم الغطاء لإنضاج الطعام في أقصر مدة وذلك بكتم البخار. [١٢٦]

- **طَابِج(ط ب ق):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** طابق الشيء ولاءمه تعني وافق، ويقال: طبجة وفردة ثانية له[١٢٧].

- **المعنى في اللغة:** طابق الشيء مطابقة، وطباقا: ساواه.- فلانا: وافقه. وطابقه على الأمر: مالأه وساعده. وطابق الشيء على الشيء: جعله طبقة فوق طبقة وسوّاه، وكذلك إذا قارن بينهما. وبين الشيئين: جعلهما على مثال واحد.، أو قارن بينهما، ويقال: طابق لي بحقي، وطابق بحقي: أذعن وأقرّ.[١٢٨]

---

[١٢٢]- معجم الارشاد: ٤٥٩.

[١٢٣]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص١٠٠.

[١٢٤]- معجم الإرشاد: ٤٩١.

[١٢٥]- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص١٠١.

[١٢٦]- معجم الإرشاد: ٤٦٢.

[١٢٧]- د. ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية-ص١٧٠.

[١٢٨]- معجم الإرشاد: ٣٤٦.

- **لبج(ل ب ق):**

المعنى في اللهجة الكويتية: لاءمه وناسبه [١٢٩].

المعنى في اللغة: لبق فلان– لبقا: ظَرُفَ. و– أحكم كل عمل فهو لبق... ويقال: هذا الأمر يليق بك: يوافقك. لبق– لباقة: ظرف وحذق كل عمل والثوب أو الأمر بفلان: لاق به: فهو لبق. واللبق واللبيق: الحاذق الرفيق بكل عمل. ورجل لبق أو لبيق: لين الأخلاق، حسن الشمائل، ظريف المعشر. وامرأة لبقة أو لبيقة: ظريفة رفيقة يليق بها كل ثوب.[١٣٠]

– **رده إلى اللهجة:** إبدال القاف جيما لهجة قبيلة أسد البدوية، حيث جاء في شعر للشماخ بن ضرار قوله:

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكماها لم تفتّق[١٣١].

فلفظة (بوائج) هي لهجة لقبيلة أسد، حيث قال البوائج لم يقل البوائق التي هي الدواهي[١٣٢].

– **التفسير الصوتي:** المسوغ الصوتي لإبدال القاف جيما عند أسد هو إيثارهم للأصوات المجهورة التي تناسب طبيعتهم البدوية حيث القاف مهموسة شديدة، كما أن قلب القاف جيما يفسره قانون الصوت الحنكي palatal law الذي يفصح عن أن صوت اللين الأمامي Front Vowel كالكسر الذي نجده في "قدر" والفتحة في "قريب" يجذب الصوت الذي مخرجه من أقصى الفم كالقاف والكاف إلى أمام، وصوت الحنك، أي من مخرج الجيم التي تناظر القاف في صفتي الجهر والشدة.[١٣٣]كما يرى فولر Vollers أنه: " أينما تكون القاف صوتًا مجهورًا في العربية

---

[١٢٩]– د. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٢١٦.

[١٣٠]– معجم الإرشاد: ٥٢٦.

[١٣١]– الإبدال أبي الطيب:١/٢٤١.

[١٣٢]– د.عبد الجبار عبد الله العبيدي–الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه– ٢٣٠.

[١٣٣]– د. عبد القادر عبد الجليل– الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي– ص٣٥.

تنطق حنكيا جيماً، ويضيف قائلا: إن اللهجات التي فيها صوت القاف مهموسا تظهرميلا مماثلا إلى النطق بصوت الكاف الحنكي الوسيط"[١٣٤].

الإبدال بين الجيم والكاف

أمثلة:

- **باجر(ب ك ر):**

المعنى في اللهجة الكويتية: غداً وعكب باجر: بمعنى بعد غد، من باكر نطقت الكاف جيما مهموسة لوجود صوت لين أمامي [١٣٥].

المعنى في اللغة: باكر: أتاه بكرة، الباكر: الغدوة أول النهار.[١٣٦]

- **برجه(ب ر ك):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** البركة خزان لمياه الشرب الحلوة[١٣٧].

المعنى في اللغة: البِرْكَة: حوض مياه، مستنقع الماء.[١٣٨]

- **جايد(ك ي د):**

المعنى في اللهجة الكويتية: كل أمر مستعص، ويقال: جابدة لنفس المعنى[١٣٩].

المعنى في اللغة: كايد: كايده: مكر به وخدعه.[١٤٠]

- **جم(ك م م):**

المعنى في اللهجة الكويتية: كم الملابس، قلبت الكاف جيما حسب قوانين اللهجة، وأيضا بمعنى: بكم تبيع أو قيمة الشيء أو مقداره وفق قواعد الكشكشة في اللهجة[١٤١].

---

[١٣٤]– المصدر السابق ص ٣٦.انظر Ancient West- Arabian , Chaim Rabin,. London .,1951,P126

[١٣٥]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٧٧.

[١٣٦]– الوسيط: ٨١.

[١٣٧]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٨٢.

[١٣٨]– الوسيط: ٨٧.

[١٣٩]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٩٩.

[١٤٠]– الوسيط: ٤٤٤.

المعنى في اللغة: الكُم: (جمع أكمام وكِمَمة): مدخل اليد ومخرجها من الثوب.[١٤٢]

- **جنة(ك ن ن):**

المعنى في اللهجة الكويتية: زوجة الابن[١٤٣]

المعنى في اللغة: كنّ:(– كنًا وكُنونا) الشيء: ستره وأخفاه في داخله.[١٤٤]

- **فج(ف ك ك):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** فتح يقال: الريال فج الباب، وفج تعني تراخى وتراجع[١٤٥].

المعنى في اللغة: فكّ:(– فِكاكا وفَكاكا) الشيء: حلّ بعضه عن بعض. والختم: كسره. والعظم: أزاله من موقعه. فك الأسير: حرره من الأسر. فك الرهن: خلّصه.[١٤٦]

- **دج(د ك ك):**

المعنى في اللهجة الكويتية: أكل بشراهة، يقال: دج بطنه، ودج الأرض: وقف على الأرض بثبات قلبت الكاف جيما حسب قوانين اللهجة [١٤٧].

المعنى في اللغة: دكّ:(– دكا) الحائط: هدمه من الأساس والتراب: ضغط عليه وسواه. والبئر: طمرها.[١٤٨]

---

[١٤١]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٠٢.

[١٤٢]– الوسيط: ٤٥٨.

[١٤٣]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٠٣.

[١٤٤]– الوسيط: ٤٥٩.

[١٤٥]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٩٦.

[١٤٦]– الوسيط: ٤٠٧

[١٤٧]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٢٣.

[١٤٨] – المعجم الوسيط: ٢١٧

رده إلى اللهجة: ظاهرة قلب الكاف صوتا مزجيا (ج) نسبت إلى أناس من تميم وأسد، ونسبها آخرون إلى ربيعة ومضر، ونسبها البعض إلى: سليم وبكر وتغلب وقضاعة[١٤٩].

التفسير الصوتي: قرب المخرج الكاف طبقية والجيم غارية وسط اللسان.

٥- الإبدال في الأصوات الطبقية

[ك- غ- خ]

أ- الإبدال بين الكاف والقاف

- **- بركع(ب ر ق ع):**

المعنى في اللهجة الكويتية: نقاب الوجه برقع [١٥٠].

المعنى في اللغة: البرقع: جمع براقع قناع المرأة والدواب. [١٥١]

- **بكعة(ب ق ع):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** بقعة أرض أي مساحة من الأرض، وكذلك ما يصيب الملابس من الأوساخ [١٥٢].

المعنى في اللغة: بقع: ترك في الشيء بقعا. والبقعة: (جمع بقاع وبقع): القطعة من الأرض، والقطعة من اللون التي تخالف الألوان حولها. والبقعة: مستنقع الماء البُقْعَة.[١٥٣]

- **تريك(ر ي ق):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** تناول طعام الفطور، وهي مأخوذة من وقت تناول الطعام وهو على الريق[١٥٤].

---

[١٤٩]- الكتاب ١٩٩/٤، فقه اللغة وسر العربية ١٢٩، المزهر ٢١٠/١، إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ١٦٩، الخصائص ١١/٢.

[١٥٠]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ص٨٢.

[١٥١]- المعجم الوسيط: ٨٧.

[١٥٢]- د.ليلى خلف السبعان- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية- ٨٥.

[١٥٣]- الوسيط: ٩٣.

المعنى في اللغة: تريق: الماء أو الطعام: شربه أو أكله على الريق قبل أن يُطْعَمَ شيئا.[١٥٥]

- **ذاك(ذ و ق):**

المعنى في اللهجة الكويتية: ذاق الشيء واستطعمه، وذاك المر: أي قابل الصعاب في حياته[١٥٦].

المعنى في اللغة: ذاق الطعام– ذوقا وذوقانا ومذاقا: اختبر طعمه. ويقال: ما ذقت نوما. و– الشيء: جرّبه واختبره. و– العذاب: قاساه وكابده. فهو ذائق وذواق.. وأذاق فلانا كذا: جعله يذوقه. ويقال: أذاقه الله الخوف وغيره: أنزله به...[١٥٧]

- **طبك(ط ب ق):**

- **المعنى في اللهجة الكويتية:** وعاء كبير من الحصير أو الخوص لحفظ الأشياء وله غطاء ويسمى: منسفاً [١٥٨].

- **المعنى في اللغة:** طبق الغيم: أصاب مطره جميع الأرض. الشيء: عمّ . والشيء: جعله طبقات بعضها فوق بعض. ويقال: طبق الشيء على الشيء. ويقال أيضا: طبق السحاب الجو: غشاه. وطبق الماء على وجه الأرض: غطّاه. ويقال طبق السيف: إذا أصاب المفصل وأبان العضو. وطبقت شهرته الآفاق: أصبح مشهورا في كل مكان.[١٥٩]

رده إلى اللهجة: تبدل القاف كافا في لهجة لبعض غنم بن دودان من بني اسدفهم يقولون(فلا تكهر) في قوله تعالى: (فَلَا تَقْهَرْ)[١٦٠]. وهي لغة سائرة في اليمن

---

[١٥٤]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص٩٣.

[١٥٥]– معجم الإرشاد: ٢٣٩.

[١٥٦]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٣٢.

[١٥٧]– معجم الإرشاد: ٢٠٣.

[١٥٨]– د.ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية– ص١٧٢.

[١٥٩]– معجم الإرشاد: ٣٤٦.

[١٦٠]– الضحى /٩.

مثل: جمل اذا اضطروا قالوا: كمل[١٦١]. ويرى ابن خلدون أن هذا النطق الذي سماه بين القاف والكاف كان شائعا بين القرشيين[١٦٢]. وقد نسبه ابن فارس إلى بني تميم حيث نقل نصا عن ابن دريد جاء فيه: فأما بنو تميم فإنهم يلحقون القاف باللهاة حين تغلظ فيقولون: القيوم "الكيوم" فتكون بين القاف والكاف وهذه لغة فيهم قال الشاعر:

ولا أكول لكدر الكوم قد نضجت ولا أكول لباب الدار مكفول[١٦٣]

يريد: ولا أقول لقدر القوم، ولا أقول لباب الدار: مقفول

التفسير الصوتي: الاتحاد في المخرج، لأنهما من أصوات أقصى الحنك فالكاف مهموس والقاف مجهور، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن للكاف نظيرا مجهورا هو "الجيم القاهرية"(G) التي نسمعها في اللغة العبرية والسريانية فهو صوت سامي شائع في معظم اللهجات السامية، وهذا الصوت لا يفترق من الكاف في شيء سوى أن الجيم القاهرية "G" مجهورة والكاف مهموسة[١٦٤]. ويذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أبعد من هذا حين يرى فرضا آخر هو: أن صوت القاف كما رآه سيبويه وابن جني صوت مجهور، هو أنها كانت تشبه الجيم القاهرية "G" ولكنها أعمق منها في أقصى الفم وأكثر استعلاء[١٦٥]. وبالتالي فإن صفة الشدة واتفاق المخرج أباحا الإبدال بين الصوتين لأن القبائل البدوية تفضل في كلامها الأصوات الشديدة المجهورة.

الخلاصة

وقفت في هذا البحث على الإبدال الصوتي في اللهجة الكويتية، أبرز صور هذا الإبدال مع ربطها بجذورها التاريخية ومفسرًا لهذا الإبدال الصوتي الذي تم، وفي ختام البحث أعرض لأهم النتائج التي توصلت إليها أثناء هذه الدراسة:

تجنح اللهجة الكويتية إلى:

---

[١٦١]– الصاحبي في فقه اللغة– أبو الحسن أحمد بن فارس– تحقيق مصطفى الشويمي– ١٩٦٣م–ص٥٤.

[١٦٢]–إبراهيم أنيس– الأصوات اللغوية–ص٦٨.

[١٦٣]– د. عبد القادر عبد الجليل–الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي–ص٥٠.

[١٦٤]– إبراهيم أنيس– الأصوات اللغوية– ٦٧.

[١٦٥]– المصدر نفسه– ص٦٨.

١-إبدال الذال دالاً لقرب المخرجين والجهر والتخفف من الأصوات العسيرة، وهذا الإبدال سَمُتُ لهَجَي تاريخي عرض في لهجة أسد النجدية.

٢-إبدال التاء ثاء للتخفف من مد طرف اللسان تحت الثنايا، وهي لهجة يمنية تملقها اليهود عن الأنصار حيث تبدل التاء ثاء في ألفاظ معروفة.

٣-إبدال الظاء ضادًا للتخفف من الأصوات العسيرة، وهذا سمت لهجي يعود إلى قبائل: تميم وضبعة من عرب الشمال، وقضاعة من عرب الجنوب.

٤-إبدال السين صادًا لأنهما من مخرج واحد وكليهما صوت رخو مهموس، وهي تعود إلى بني العنبر وهم من تميم.

٥-إبدال السين زايًا لأنهما أصوات رخوة من أصوات الصفير ومخرجهما واحد وهي تعزى إلى قبائل قيس وعذرة وبني القين وكلب وهذيل.

٦-إبدال السين جيمًا، لقرب المخرج وهي تعود إلى قبائل حمير.

٧-إبدال اللام نونًا لأنهما من مخرج واحد وصوتان مجهوران متوسطان بين الشدة والرخاوة، وهي تعود إلى بني عجلان وهم فرع من قبيلة ربيعة الحضرية.

٨-إبدال اللام راء: لقرب المخرج والجهر والتوسط في الشدة والرخاوة، وهي لهجة مازن قيس البدوية.

٩-إبدال الشين جيمًا: لاتحادهما في المخرج فهما من أصوات وسط الحنك، وهي لهجة تميم.

١٠- إبدال الجيم ياء: لاتحاد الصوتين في المخرج، وهي لهجة تميم.

١١- إبدال الجيم قافًا: لإيثارهم الأصوات المجهورة التي تناسب البيئة البدوية، وهي لهجة أسد البدوية.

١٢- إبدال الجيم كافًا: لقرب المخرج حيث الكاف طبقية والجيم غارية وسط اللسان وتعود جذورها إلى قبائل: ربيعة ومضر، وأناس من تميم وأسد، وسليم وبكر وتغلب وقضاعة.

١٣- إبدال القاف كافًا: لاتحادهما في المخرج، وتنسب لبعض غنم بن دودان من بني أسد، وهي لغة سائرة في اليمن، ونسبت أيضا إلى بني تميم.

ومن المهم الإشارة في نهاية هذا البحث إلى مظاهر الإبدال صوتي في اللهجة الكويتية قد تلتقي ومظاهر صوتية أخرى في لهجات عربية أخرى وفي مواطن متعددة، فالمجتمع الكويتي خليط من قبائل عربية نزحت من نجد ومن العراق واليمن وفارس والإحساء ومن كل الجزيرة العربية.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم السامرائي- في اللهجات العربية القديمة . دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . ١٩٩٤م.
٣. إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية . ط٣ . دار النهضة العربية . القاهرة . ١٩٦١م.
٤. أبو الحسن أحمد بن فارس- الصاحبي في فقه اللغة- تحقيق مصطفى الشويمي- بيروت- ١٩٦٣م.
٥. أبو الطيب عبد الواحد بن علي- الإبدال- تحقيق عز الدين التنوخي- المجمع العلمي العربي- دمشق ١٩٦٠م.
٦. أبو الفتح عثمان بن جني- سر صناعة الإعراب- تحقيق مصطفى السقاوجماعته، مطبعة البابي الحلبي- القاهرة.
٧. احمد مختار عمر- دراسة الصوت اللغوي- ط٤- عالم الكتب القاهرة- ٢٠٠٦م.
٨. بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي الشهير بالزركشي، البحر المحيط، تحرير د.عمر سليمان الأشقر،ط٣، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠١٠م.
٩. تمام حسان- مناهج البحث في اللغة- مكتبة الأنجلو المصرية- ١٩٩٠م.
١٠. جان كانتينيو،دروس في علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرمادي١٩٦٦م.
١١. خليل توفيق موسى- معجم الارشاد- دار الارشاد للنشر- سوريا- ط١- ٢٠٠١.
١٢. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، الطبعة الثانية- مكتبة القاهرة عام ١٩٩٠م.

١٣. سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٤. السيوطي،جلال الدين– المزهر في علوم اللغة وأنواعها– شرح وضبط:محمد جاد المولى وآخرين– دار إحياء الكتب العربية– القاهرة(د.ت)– ١/٥٥٨.
١٥. عبد الجبار عبد الله العبيدي– الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه– مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب– عدد ٣ لسنة ٢٠١٠م.
١٦. عبد القادر عبد الجليل– الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي–دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان– الأردن–ط١– ١٩٩٧م.
١٧. عبده الراجحي– اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.
١٨. علي بن إسماعيل أبو الحسن– المخصص– دار الطباعة الكبرى الأميرية.
١٩. غالب فاضل المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، بغداد ١٩٨٧.
٢٠. كارل بروكلمان– فقه اللغات السامية– ترجمة د. رمضان عبد التواب– نشر جامعة الرياض– ١٩٧٧م.
٢١. كمال محمد بشر– علم اللغة العام الأصوات– الطبعة الثانية– القاهرة– ١٩٧١ م.
٢٢. ليلى خلف السبعان– معجم ألفاظ اللهجة الكويتية–الطبعة الأولى– شركة الربيعان للنشر والتوزيع– الكويت– ١٩٨٩م.
٢٣. محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٧٤.
٢٤. محمد حسن جبل– المختصر في أصوات اللغة العربية– مكتبة الآداب القاهرة– ٢٠١٠م–١٤٣١هـ– ط٦.
٢٥. المعجم الوسيط– دار إحياء التراث العربي– ط١– بيروت–٢٠٠٨م
٢٦. وحيد صفية، أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية، مجلة جامعة تشرين للبحوث. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية– المجلد ٣١ العدد (١) لسنة ٢٠٠٩م.

المصادر الأجنبية

1–Ancient West– Arabian, Chaim Rabin, London,1951.
2– Malberg, Bertil: phonetics, new york, 1963.